الدعوة « للحوار » العربي الاوروبي وخطوة باتجاه تنفيذ ما أعلنه الرئيس السادات حول عزمه على تنويع مصادر السلاح الذي تحصل عليه مصر بالاضافة الى كون فرنسا هي الدولة التي يمكن الانفتاح عليها والتوجه اليها في الظروف الحالية لمنع المنطقة من الوقوع مجددا في حالة «الاستقطاب» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على حد تعبير الرئيس السادات . وأعد الرئيس السادات الجو لزيارته بعدد من التصريحات للصحافة الفرنسية ( « لوموند » و« لوبوان » ) حدد فيها آرائه حول مستقبل التسوية في المنطقة وما سيسعى لتحقيقه في جهوده الدبلوماسية الحالية والمستقبلية وغيرها من موضوعات الساعة وكانت أهم النقاط التي أشار اليها السادات في تصريحاته هي : (أ) انه سيدرس مع الرئيس الفرنسي امكان انشاء محطات نووية في مصر لانها تعتبر مسألة حيوية في بلد صحراوي مثل مصر . (ب) انه يتوقع ان تعترف امريكا بمنظمة التحرير الفلسطينية وان مهمة الدفاع عن جنوب لبنان هي مسؤولية عربية جماعية . (ج) بأنه لن يقدم أية تنازلات لاسرائيل الا ضمن اطار تسوية شاملة واذا أصر الاسرائيليون على الاحتفاظ بالجولان « فاننا سنصير حتما الى حرب جديدة » ، واذا رفضت اسرائيل اجراء انسحابات جديدة على الجبهات الثلاث خلال مهلة ثلاثة أشهر فانه سيطلب عقد مؤتمر جنيف فورا . (د) انه لن يسمح للمأزق الحالي بأن يطول واذا رفضت اسرائيل التفاوض على تسوية شاملة فلن يبقى امام العرب الا طريق الحرب . (هـ) انه مستعد لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل واحترام التعهدات الناتجة عنه ولكن من السابق لاوانه الكلام حاليا عن علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وعن حدود مفتوحة معها اذ يجب ان تزول المرارة وان يزول الحقد المتراكمان نتيجة النزاعات الدائمة. وأكد السادات بهذا الصدد بأنه يترك للجيل المقبل ان يقرر امكان التعاون مع الدولة اليهودية . (و) انه يعتقد بأن السلام سيتحقق بين اسرائيل والدول العربية خلال السنين العشر المقبلة « حيث لا نكون قد قلبنا صفحة الحرب مع اسرائيل فقط بل وصفحة الكراهية ايضا » . (ز) انه مقتنع بأن اسرائيل تنوي شن حرب وقائية ولكن « نحن ايضا قادرون مثلهم على اللجوء الى حرب وقائية اذا رأينا ذلك ضروريا للدفاع عن أنفسنا . (ح) ان فكرة وقوع مجابهة بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط هي فكرة سخيفة ولا يوجد في العالم العربي من يريد ان ينوي خنق الغرب . واضاف السادات قائلا « لا استطيع ان أفهم لماذا « قال صديقي هنري كيسنجر اخيرا ان التدخل العسكري ممكن» واعتبر اطلاق مثل هذه التهديدات يشكل خطأ ارتكبه الوزير الامريكي .

عند وصوله الى باريس على رأس وفد كبير اوضحت مصادر هذا الوفد ان زيارة السادات ليست لفرنسا فقط بل لاوروبا ايضا اذ ان «فرنسا هي الجسر لاوروبا وبابها » . وقد شملت محادثات الرئيس المصري مع ديستان مشكلة الشرق الاوسط على ضوء اخر التطورات بما فيها الجولة المرتقبة لكيسنجر في المنطقة ، والعلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة على الصعيدين الاقتصادي والتجاري ، ومسألة قيام فرنسا بتزويد مصر بأسلحة تحتاجها وعلى رأسها طائرات الميراج ، وقضية التعاون النووي بين البلدين بحيث تقدم فرنسا مساعدات محسوسة لمصر في هذا المجال . ( ذكرت المصادر الصحفية بهذا الصدد ان مصر تريد الحصول على مفاعلين نوويين ) ، هذا بالاضافة الى موضوعات مثل مؤتمر جنيف والحوار العربي الاوروبي . وجدير بالذكر ان السادات زار مصانع طومسون التي تنتج صواريخ كروتسال واجهزة رادار ومعدات الكترونية متطورة اخرى . كما استقبل رئيس مؤسسة داسو التي تصنع طائرات الميراج ومدير شركة ماترا للصواريخ ورئيس شركة سنيكما التي تصنع الصواريخ والمحركات . وعلى الصعيد السياسي اكد الرئيس الفرنسي في الكلمة الترحيبية التي القاها بشأن امكانات الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط هي اليوم اكبر مما كانت عليه في اي وقت مضى وان من حق الشعب الفلسطيني الحصول على وطن ككل الشعوب الاخرى في العالم ، كما انه من حق اسرائيل العيش ككل دول المنطقة ضمن حدود آمنة ومعترف بها « ومضمونة بشكل فعال » . أما الرئيس السادات فقد شدد في كلمته الجوابية على الموقف الفرنسي القائل بأن السلام لا يمكن ان يتحقق في المنطقة بدون ايجاد حل عادل لمشكلة الفلسطينيين الذين يشكلون كيانا وحقيقة وشعبا